Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى مقابل أن تدفع أيلة للمسلمين جزية قدرها ثلثمائه دينار فى كل عام .

عاد بعد تحقيق كل هذه الإنجازات الضخمة فى تاريخ الأمم ... ليجد حدثا عظيما فى انتظاره عليه الصلاة والسلام . هذا الحدث متمثل فى وصول أحد زعماء ثقيف بالطائف « عروة بن مسعود » إلى المدينه ليعلن اسلامه . ليس هذا فحسب بل ويستأذن النبى ﷺ فى أن يعود إلى قومه ويدعوهم إلى الإسلام . ورغم اغتباطه عليه الصلاة والسلام بهذا الإنجاز الذى له دلالته بالنسبه لدعوة الإسلام إلا أنه أشفق على « عروة بن مسعود » مما فعل ومما سيفعل . لسابق معرفة النبى ﷺ بتعصب هذا القوم وشدته فى التمسك بدينه . فأخذ عليه الصلاة والسلام يحذره منهم قائلا : « إنهم قاتلوك » فرد عروة بن مسعود وقد كان متحمسا لما سوف يفعل ، فرحا بدخوله حظيرة هذا الدين العظيم قائلا : « يارسول الله أنا أحب إليهم من أبكارهم » وأخذ يدلل عما يعرفه من علو مكانته وقدره عند قومه ومحبتهم له .

والحق أن عروة بن مسعود كان عزيزا على قومه – كما تتفق أغلب الروايات – إلاَّ أن إعزازهم لصنمهم الأكبر « اللات » لم يكن أعز من إبن مسعود فحسب ، وإنما أيضا أعز من فلذات أكبادهم . فها هو بينهم يدعوهم إلى الإسلام ، وبأنه دخل هذا الدين بإختياره . فما كان من هؤلاء المتعصبين للشرك والكفر ... إلا أن أحاطوا به ورموه بالنبال من كل حدب وصوب حتى أصابه سهم قاتل . جزاء على ما فعل حين دعاهم إلى عبادة الواحد الأحد .